دعوات أممية لإنهاء الحرب

الجيش السوداني يسيطر على منطقة مفصلية على طريق الفاشر

من مخيم زمزم في الفاشر شمال دارفور

«وكالات» : أفادت مصادر إعلامية مقربة من الجيش السوداني، أمس الخميس بسيطرته على منطقة «البارا» في الأُبيّض، أحد طرق الإمداد الرئيسية باتجاه الفاشر.

وكان مراسل «العربية» و«الحدث» أورد قبل ذلك، بأن الجيش السوداني استخدم المدفعية الثقيلة لقصف مواقع تحركات قوات الدعم السريع جنوب وغرب مدينة أم درمان، في وقت تجددت المواجهات في الفاشر بين الجيش وقوات الدعم السريع .

وتصدى الجيش السوداني أيضا لهجوم عنيف شنته قوات الدعم السريع على محوري شمال شرق وجنوب شرق الفاشر، أسفر عن مقتل نحو 62 شخصاً، بينهم نساء وأطفال.

في الأثناء كشف المتحدث باسم المنسقية العامة للنازحين واللاجئين آدم رُجّال عن استمرار حركة النزوح من مخيم زمزم، ووصول أعداد كبيرة إلى منطقة طويلة غربي الفاشر في ظروف إنسانية بالغة التعقيد.

والأربعاء، أعلن قائد قوات الدعم السريع عبد الرحيم دقلو، أن قواته تعمل على السيطرة على مدينة الفاشر في أقرب وقت ممكن.

كما تابع في حديث له أمام جنوده بمقطع فيديو مصور بشمالي دارفور، أن أي شخص يحمل السلاح بالفاشر يعتبر هدفا مشروعا لجنوده.

كذلك جدد دقلو تهديداته بمهاجمة ولاية نهر النيل، معتبراً أن قواته تعمل «لخدمة المواطن دون تميز»، بحسب كلامه.

يأتي هذا بعدما أعربت الأمم المتحدة عن مخاوفها عقب مقتل أكثر من 100 شخص، بينهم 20 طفلاً، في هجمات لقوات الدعم السريع على مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، وفق ما ورد من تقارير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وقال مكتب الأمم المتحدة (أوتشا) إن قوات الدعم السريع، شنّت «هجمات برية وجوية منسّقة»، الجمعة الماضية، على مدينة الفاشر ومخيمي زمزم وأبو شوك للنازحين.

يذكر أن إقليم دارفور في غرب السودان، والذي يشكّل نحو خمس مساحة البلاد، يشهد أكثر المعارك حدة في الأشهر الماضية، خصوصا مع محاولة قوات الدعم السريع السيطرة على مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، وهي آخر مدينة رئيسية لا تزال خارجة عن سيطرتها في الإقليم.

وأدت الحرب في السودان إلى نزوح نحو 13 مليون شخص، لجأ أكثر من ثلاثة ملايين منهم إلى دول الجوار، بحسب ما كشفت الأمم المتحدة، مع دخول الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع عامها الثالث.

واندلعت الحرب بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي، في 15 أبريل (نيسان) 2023، على خلفية صراع على السلطة، وحوّلت البلاد إلى مناطق نفوذ متقاسمة تواجه أزمة إنسانية تعد من الأسوأ على مر الأعوام.

من ناحية أخرى جدد مسؤولون في الأمم المتحدة وفي واشنطن الدعوة لوضع حد للحرب في السودان، التي دخلت الثلاثاء عامها الثالث، في حين كشفت لجنة إغاثة دولية عن تقديرات مفزعة لعدد المفقودين جراء الحرب. وغربي البلاد، أفاد الجيش بمقتل وإصابة عشرات في قصف عشوائي للدعم السريع على أنحاء مختلفة من الفاشر.

وقال المبعوث الأممي إلى السودان رمطان لعمامرة إن الوقت قد حان للمضي في مسار سياسي يشمل الجميع وينهي الصراع ويحول دون معاناة الشعب، مضيفا أن «المدنيين في السودان يتأثرون بتداعيات صراع رهيب ولا حل عسكريا للأزمة».

من جهته، قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي إن «معاناة شعب السودان فادحة وعلى الطرفين ومن يدعمهما إنهاء الحرب».

وكانت الأمم المتحدة أعربت عن قلقها العميق إزاء خطر «تفكك» السودان، وذلك بعد إعلان قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) الثلاثاء تشكيل حكومة منافسة في الذكرى الثانية لاندلاع الحرب.

وقد أدانت الحكومة البريطانية بدورها هذا الإعلان، معتبرة أنه «ليس الحل» للحرب التي تمزق البلاد منذ عامين، وقالت إن «اتفاق سلام جامع بقيادة المدنيين أمر ضروري للحفاظ على وحدة السودان».

في غضون ذلك، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنه تم الإبلاغ في عام 2024 عن فقدان ما لا يقل عن 8 آلاف شخص في السودان، لافتة إلى أن هذا العدد هو «الجزء الظاهر من جبل الجليد».

وقال رئيس بعثة اللجنة في السودان دانيال أومالي «هذه فقط الحالات التي جمعنا (معلومات عنها) مباشرة»، مضيفا في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «نعلم أن هذه مجرد نسبة ضئيلة –الجزء الظاهر من جبل الجليد– من إجمالي حالات المفقودين».

ومع دخول النزاع في السودان عامه الثالث، قال أومالي إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تعمل ليس فقط على تقفي أثر أشخاص مفقودين بل أيضا على تعزيز قدرات الطب الشرعي داخل السودان للمساعدة في تحديد هويات الضحايا بعد سنوات ودفنهم بشكل لائق.

وحذّر مسؤول اللجنة الدولية للصليب الأحمر من تفشي العنف الجنسي الواسع النطاق والمنهجي في السودان، واصفا الحوادث بأنها «أعلى مما شهدناه في نزاعات أخرى».

وتحدّث أومالي عن حالات تشمل «نساء وأيضا أطفالا ورجالا»، وقال إن العنف الجنسي له آثار طويلة الأمد على ضحاياه، مشيرا إلى أنه «إذا حل السلام في السودان، فإن العواقب الإنسانية والعاطفية ستستمر مدة طويلة».

وسبق أن اتهمت منظمات حقوقية دولية، من بينها منظمة العفو الدولية والأمم المتحدة، مقاتلي قوات الدعم السريع باستخدام العنف الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب والاستعباد الجنسي والزواج القسري، سلاح حرب. ونفت قوات الدعم السريع هذه الاتهامات ووصفتها بأنها «دعاية» مناهضة لها.

وأعرب دانيال أومالي عن قلقه خصوصا بشأن شلل عمل منظمات أهلية سودانية غالبا ما تكون في الخط الأمامي لمساعدة الضحايا، بسبب خفض التمويل الأميركي الذي جمّده الرئيس دونالد ترامب الشهر الماضي بإعلانه تفكيك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وأسفرت الحرب عن مقتل عشرات آلاف الأشخاص وأكثر من 13 مليون نازح ولاجئ، وأغرقت البلاد البالغ عدد سكانها 50 مليون نسمة في أزمة إنسانية حادة، بحسب الأمم المتحدة التي تشير إلى انتشار المجاعة تدريجيا.

وزير الدفاع السعودي يلتقي برئيس الأركان الإيراني في طهران

اللواء محمد باقري مستقبلا وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان

«وكالات» : التقى وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان أمس في العاصمة الإيرانية طهران برئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري.

في سياق متصل، تبحث زيارة وزير الدفاع السعودي العلاقات الثنائية مع طهران، فضلاً عن مناقشة القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، طبقا لـ واس.

أزمة تلوح في الأفق بعد ترحيل باكستان مليون لاجئ أفغاني

ترحيل اللاجئين الأفغان من باكستان

«وكالات» : قال مسؤولون في إسلام آباد، أمس الخميس، أن عدد اللاجئين الأفغان الذي تم ترحيلهم من باكستان وصل إلى مليون شخص، محذرين من أزمة إنسانية تلوح في الأفق.

وكانت باكستان قد بدأت في نوفمبر 2023، في إجلاء الأفغان قسراً، وأعلنت أنها ستطرد اللاجئين المسجلين أو القانونيين من أبريل الجاري، في إطار المرحلة الثانية من عملية الترحيل.

وقال مسؤول إن «عملية الترحيل اكتسبت زخماً مؤخراً، حيث عبر أكثر من 150 ألف لاجئ إلى أفغانستان، قادمين من عدة نقاط عبور حدودية». وأضاف المسؤول، الذي تحتفظ إدارته ببيانات الترحيل «نعتقد أن هذا العدد سوف يستمر في الارتفاع الآن».

يذكر أن باكستان أعلنت عن خطط لإعادة ما لا يقل عن 3 ملايين لاجئ أفغاني، بحلول نهاية العام في ظل توتر العلاقات مع نظام طالبان في كابول. وتتهم إسلام آباد طالبان بالتردد في اتخاذ إجراء ضد المسلحين الإسلاميين، الذين يتردد أنهم وراء الهجمات المميتة عبر الحدود من مخابئهم في أفغانستان.

وتنفي حكومة طالبان هذه الاتهامات. وقالت باكستان إن اللاجئين الأفغان يمثلون خطراً على أمن البلاد وعبئاً على الاقتصاد الضعيف بالفعل.

بيونغ يانغ تهدد برد انتقامي.. بعد تحليق قاذفات قنابل أمريكية فوق كوريا الجنوبية

رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون

«وكالات» : هددت كوريا الشمالية، أمس الخميس، برد انتقامي غير محدد بعد أن حلقت قاذفات قنابل أمريكية بعيدة المدى فوق كوريا الجنوبية خلال تدريبات مع قواتها، وهو ما تعتبره بيونغ يانغ تدريبا على هجوم ضدها.

وكانت قاذفات القنابل الأمريكية من طراز بي – 1بي حلقت الثلاثاء خلال تدريبات جوية مع مقاتلات أميركية وكورية جنوبية أخرى.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إن التدريب يهدف إلى إظهار قدرة الردع المشتركة للبلدين ضد برنامج كوريا الشمالية النووي المتقدم.

وتجري الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بشكل روتيني تدريبات عسكرية مشتركة تصفها بأنها «ذات طبيعة دفاعية»، لكن كوريا الشمالية تنظر إليها على أنها «بروفة لغزو»، وهي حساسة بشكل خاص تجاه حشد الولايات المتحدة للأصول الاستراتيجية مثل القاذفات بعيدة المدى وحاملات الطائرات والغواصات التي تعمل بالطاقة النووية.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الشمالية –لم يكشف عن هويته– في بيان نشرته وسائل الإعلام الرسمية إن «التحرك العسكري الأخير للولايات المتحدة وجمهورية كوريا الجنوبية هو تهديد صريح لأمن دولتنا واستفزاز خطير يرفع التوتر العسكري في المنطقة إلى مستوى خطير للغاية».

وحذر البيان من أن الإجراء الأمريكي سيضر حتما بأمن الولايات المتحدة، وقال إن كوريا الشمالية «سترد بقوة القوة القوية المحاولة العدوانية الأمريكية لإصلاح عنصر عدم الاستقرار الخبيث في البيئة الأمنية في المنطقة بشكل دائم».

ترامب يفتح النار على رئيس الفيدرالي: تخفيض الفائدة تأخر والإقالة أبطأ!

«وكالات» : شن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هجوما لاذعا على رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، منتقداً أداءه ووصف قراراته بأنها «متأخرة وخاطئة دائما».

وقال ترامب، في تصريحات نشرها عبر منصة تروث سوشيال، إن البنك المركزي الأوروبي يستعد لخفض أسعار الفائدة للمرة السابعة، بينما لا يزال الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي متردداً في اتخاذ الخطوة ذاتها.

هل تستطيع هارفارد الصمود في وجه دونالد ترامب؟

ووصف ترامب التقرير الأخير الذي أصدره باول بأنه «فوضى عارمة»، معتبرا أنه يعكس استمرار التخبط في سياسة الفيدرالي.

وأضاف: «أسعار النفط تنخفض، وأسعار البقالة – حتى البيض! – تتراجع، والولايات المتحدة تجني ثروات من الرسوم الجمركية»، في إشارة إلى ما يراه تحسناً في المؤشرات الاقتصادية التي تستدعي خفضاً فورياً للفائدة.

وأكد ترامب أنه كان يجب على باول أن يتخذ هذه الخطوة منذ فترة طويلة، مثلما فعل البنك المركزي الأوروبي، مشدداً على أن الوقت قد حان لتحرك عاجل.

وختم ترامب بالقول: «إقالة باول لا يمكن أن تأتي سريعاً بما فيه الكفاية»، في إشارة واضحة إلى فقدانه الثقة في قيادة رئيس الفيدرالي للسياسة النقدية الأمريكية.

جيروم باول رئيس الاحتياطي الفيدرالي والرئيس الأمريكي دونالد ترامب

وقال وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت يوم الاثنين الماضي، إن البيت الأبيض يتوقع أن يبدأ الخريف المقبل في إجراء مقابلات مع المرشحين لخلافة رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) جيروم باول الذي تنتهي ولايته في مايو 2026.

وأضاف بيسنت لتلفزيون «بلومبرغ» أن هذا سيمنح إدارة ترامب مهلة ستة أشهر تقريبا قبل ترك باول لمنصبه.

وفي نوفمبر الماضي، قال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، جيروم باول، إنه لن يستقيل من منصبه كرئيس لبنك الاحتياطي الفيدرالي حتى لو طلب منه الرئيس المنتخب دونالد ترامب ذلك.

وأضاف «لا» ردًا على سؤال أحد المراسلين عما إذا كان سيترك منصبه أم لا إذا طلب منه ترامب الاستقالة.

في وقت لاحق، سأل مراسل آخر باول عما إذا كان لدى الرئيس سلطة طرده أو خفض رتبته من منصبه. رد رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي بأن مثل هذا الإجراء «غير مسموح به بموجب القانون».

الرئيس الصيني يكمل بكمبوديا جولته في جنوب شرق آسيا

«وكالات» : وصل الرئيس الصيني شي جين بينغ اليوم الخميس إلى كمبوديا في زيارة رسمية تستغرق يومين تهدف إلى تعزيز العلاقات بين البلدين.

وتعد هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها شي إلى كمبوديا منذ 2016، وتأتي ختاما لجولته في 3 دول بجنوب شرق آسيا شملت فيتنام وماليزيا.

وكان رئيس الوزراء الكمبودي هون مانيه وصف بكين مؤخرا بأنها «صديق مهم ولا غنى عنه لكمبوديا»، مشيرا إلى دورها في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

ومن المتوقع أن يكون ملف التجارة من أبرز مواضيع النقاش بين الجانبين، خاصة في ظل أزمة رفع الرسوم الجمركية من قبل واشنطن على الصادرات الكمبودية.

وإضافة إلى الرفع المقترح بنسبة 10 في المئة، تواجه كمبوديا احتمال فرض ضريبة تصل إلى 49 في المئة على صادراتها نحو أميركا بعد انتهاء فترة التجميد التي تستمر 90 يوما.

وإلى جانب مناقشة تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية، من المنتظر توقيع عدد من الاتفاقيات للتعاون في مختلف المجالات.

وخلال زيارته لماليزيا الأربعاء، أبلغ الرئيس الصيني رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم أن الصين ستكون شريكا متعاونا وستقف مع جيرانها في جنوب شرق آسيا في أعقاب الصدمات الاقتصادية العالمية.

وقال شي بعد لقاء مع إبراهيم إنه «في مواجهة الصدمات التي يتعرض لها النظام العالمي والعولمة الاقتصادية، ستقف الصين وماليزيا مع دول المنطقة لمكافحة التيارات الجيوسياسية»، مضيفا «سنحمي معا الآفاق المشرقة لأسرتنا الآسيوية».